ولما أخبر رسول الله ﷺ قريشاً بالإسراء استهزؤوا به، فجلّىٰ الله له بيتَ المقْدِس، فوصفَه لهم وهو ينظر إليه. وقالوا[1]: أخبِرْنا عن عِيْرنا. فقال: «مررتُ على عِيْرِ بَني فلانٍ بالرَّوْحاء[2] قد أضلّوا ناقة لهم، وانطلقوا في طلبها، فمررتُ فانتهيتُ إلى رِحالهم، وليس بها منهم أحدٌ، فإذا قَدحٌ من ماءٍ فشربتُ منه، فسَلوهم عن ذلك. ثم انتهيتُ إلى عِيْر بني فلانٍ بالأبواء، يقدُمها جَملٌ أوْرقُ[3]، ها هي تَطلع عليكم من الثَنيَّة[4]، وفيها فلانٌ وفلانٌ، وعِدّتُها كذا وكذا، وأحمالُها كذا وكذا» فانطَلَقوا فوجدوا الأمرَ كما قال ﷺ فرموه بالسِّحر، ولَجُّوا في طُغيانهم يَعمَهُون.

## بدءُ إسلام الأنصار(*).

أقام رسول الله ﷺ ما أقام بمكّةَ يدعو القبائل إلى الله، ويَعرض نفسَه عليهم كلَّ سنةٍ في المواسم أنْ يؤوه، حتى يبلِّغ رسالة /١٠ظ. ربّه ولهم الجَنَّة، وليست قبيلةٌ من العرب تستجيبُ له[5]، حتى أراد الله إظهارَ دينه، ونصرَ نبيّه وإنجازَ ما وَعَدَه[6]، فساقه إلى هذا الحيِّ من الأنصار، لِما يريد اللهُ بهم الكرَامة، فانتهىٰ إلى نفر منهم ثمانيةٍ عند العَقبة في الموسم، وهم يَحلِقون

---

(١) انظر عيون الأثر ١/١٤٢.

(٢) الروحاء: على نحو أربعين، أو ستة وثلاثين ميلاً من المدينة. ياقوت (الروحاء).

(٣) أورق: الذي لونه بين الغبرة والسواد.

(٤) في ابن هشام: ثنية التنعيم، وهي موضع بمكة في الجبل.

(*) راجع خبر بدء إسلام الأنصار في: ابن هشام ١/٤٢٨، وابن سعد ١/١/١٤٥، وابن حزم ٦٩، والدرر ٦٩، وعيون الأثر ١٥٥، وإمتاع الأسماع ٣٢.

(٥) في ز، ك: تستجيب له وتؤدي.

(٦) في د: ما وعد به.